

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ونسب ما يقولونه الى أنه جهل وخروج عن العلم والعقل ابتلى في عقله وعلمه وظهر من جهله ما عوقب به ومن قال عنهم أنهم تعمدوا الكذب أظهر ا^١ كذبه ومن قال أنهم جهال أظهر ا^٢ جهله ففرعون وهامان وقارون لما قالوا عن موسى أنه ساحر كذاب أخبر ا^٣ بذلك عنهم في قوله ^ ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب ^ وطلب فرعون أهلاكه بالقتل وصار يصفه بالعيوب كقوله ! 2 2 ! وقال ! 2 2 ! أهلك ا^٤ فرعون وأظهر كذبه وافتراءه على ا^٥ وعلى رسله وأذله غاية الازلال وأعجزه عن الكلام النافع فلم يبين حجة وفرعون هذه الأمة أبو جهل كان يسمى أبا الحكم ولكن النبي () سماه أبا جهل وهو كما سماه رسول ا^٦ () ابو جهل أهلك به نفسه وأتباعه في الدنيا والآخرة .

والذين قالوا عن الرسول أنه أبتروا وقصدوا أنه يموت فينقطع ذكره عوقبوا بانبئارهم كما قال تعالى ! 2 2 ! فلا يوجد من شأ الرسول الا بتره ا^٧ حتى أهل البدع المخالفون لسنته قيل لأبي بكر بن عياش أن بالمسجد قوما يجلسون للناس ويتكلمون بالبدعة